[68] لمحة عن حياة مسلم من هو مسلم ؟ هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. مولده ووفاته: لم يتطرق أصحاب التراجم إلى جزئيات حياة مسلم ولم يذكروا إلا الشئ القليل منها، تماما على عكس ما ذكروا من الأطناب في البخاري ورحلاته ومجالساته مع الحفاظ، حتى أنهم لم يثبتوا تاريخ مولد مسلم ووفاته وعمره ثبتا دقيقا. قال ابن خلكان: توفي مسلم عشية الأحد لخمس، وقيل: لست بقين من شهر رجب سنة إحدى وستين ومائتين بنيسابور وعمره خمس وخمسون سنة، هكذا وجدته في بعض الكتب. ولم أر أحدا من الحفاظ يضبط مولده ولا تقدير عمره، ثم كشفت من كتاب علماء الأمصار أن ولادته كانت في سنة ست ومائتين، ووفاته في سنة اثنين وستين ومائتين (1). ورجحه محمد فريد وجدي من دون أن يشير الى المصدر (2). وقال الذهبي: يقال إن ولادته كانت عام 204 من الهجرة (3). رحلاته العلمية: شد مسلم الرحال الى العراق والحجاز والشام ومصر، وسافر عدة مرات الى بغداد في طلب الحديث، وكان آخر رحلاته إليها عام 257 من الهجرة، وهو في هذه الرحلات

_____ (1) وفيات الأعيان 5: 195 ترجمة مسلم رقم 717. (2) دائرة معارف القرن العشرين 5: 293 مادة سلم. (3) تذكرة الحفاظ 2: 588 ترجمة رقم 613. _____